"فلذلك فادع واستقم كما امرت"

افريقيا الفتاة

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

المدير السياسي :
الحكيم الحبيب ثامر
الادارة : نهج سان شارل عدد ٩ . تليفون رقم ٥٨-٥٨

يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
قرءان كريم

يوم الثلاثاء ١٢ محرم الحرام ١٣٦٢ الموافق ١٩ جانفي ١٩٤٣

سلسلة جديدة عدد ٨

ثمن النسخة فرنك واحد

جلالة الملك المنصور بالله محمد المنصف باشا باي يقتبل رئيس الحزب

اقتبلت امس التاريخ الحضرة العلية دام لها العز والبقاء وفدا دستوريا تحت رئاسة الحكيم الحبيب ثامر بمحضر جناب وزراء الدولة التونسية الفخام.

فأكد سيدنا ومولانا مليك البلاد لابنائه البررة بسعيه المتواصل لارجاع الزعيم الاكبر الحبيب بورقيبة ورفاقه المخلصين وذكر انه كلف الوزراء الكرام بالتدخل من جديد في هذا الشأن. ثم تقدم له الزعيم ثامر فطلب من سموه اتخاذ ما يقع به نسخ النصوص التي عطلت الحزب والحركة الوطنية سنة ١٩٣٨. فامر ابقاه الله فخامة الوزير الاكبر محمد شنيق وسعادة وزير الداخلية الحكيم محمود الماطري باتخاذ الاجراءات اللازمة لهذا الغرض

فشكر رئيس الحزب المولى المعظم على اعتنائه بمصالح الامة والسهر على سعادة بلاده وخرج الوفد داعيا لجلالة الامير ايده الله بالنصر والتوفيق

حديث اليوم

متى تكون العودة ؟

نشرنا بعدد اول امس من جريدتنا الخبر الصادر من قنصلية ايطاليا والقائل بان الزعيم الجليل الحبيب بورقيبه ورفاقه مقيمون الان برومة وان حالتهم الصحية على احسن ما يرام • فكان لهذا الخبر الوقع العظيم على كافة الامة وفي جميع اوساط الشعب لما تسرب في اذهان الكثير منهم من امل رجوع رجال الحركة في امد غير بعيد •

ونحن بدورنا نتساءل كما يتساءل غيرنا :

متى تكون عودة المجاهد الكبير الحبيب بورقيبه ورفاقه الابرار الى تونس؟

انا اذا شكرنا الحكومة الايطالية على زفها الينا خبر سلامتهم وصحتهم تقديرا منها لقيمة هذا الخبر فاننا نود لو تزف الينا الحكومة الايطالية في مستقبل الايام القريبة بشرى رجوع الزعماء بعد خبر السلامة والعافية •

ان الشعب التونسي ينتظر كما كان ولا زال ينتظر منذ خمسة اعوام • فلا يهنأ له خاطر ولا يسكن له بال حتى يرى على راسه اولائك العاملين المخلصين الذين وضع ثقته فيهم وائتمنهم على مصيره وعودهم بالطاعة والانقياد لاوامرهم • ان الزعيم الحبيب بورقيبه الذي كان ناشرا علم الكفاح طيلة السنين الاخيرة والذي قدم في سبيل نضاله عن حقوق الامة التونسية وكيانها اجسم التضحيات هو الرجل الوحيد الصالح اليوم ليكون في مقدمة الامة وهو الادرى بنفسية الشعب وحاجياته الحقيقية وهو الناطق بلسانه والخطيب المؤثر والزعيم المطاع في المدن والقرى والعواصم والبوادي وهو الذي اذا تكلم اقنع واذا كتب افاد واذا دبر احسن التدبير •

وهو على الاخص رجل المواقف الدقيقة والساعات الحرجة ولا تقل جراءته عن حذقه وتبصره للعواقب •

هذا ما يعتقده كل احد في الزعيم • وهذا ما يبعث كامل الشعب على الهتاف باسمه والالتفاف حوله والاهتزاز لاخباره والتطلع لمعرفة احواله •

ان الشعب التونسي كله وفي مقدمته حزبه الحر الدستوري يرى ان رجوع الحبيب بورقيبه ورفاقه امر ضروري متحتم فهو ينتظرهم بفارغ الصبر

العالم الاسلامي

حول اشهار العراق الحرب ضد المحور

برلين - لقد اشهرت العراق الحرب ضد المحور وقد تقدم الامير عبد الله والنوري السعيد حججا كاذبة غير مستندة على اي برهان وقد زج هذا الرجلان بالعراق في اتون الحرب العالمية بدون تقدير لخيانتهما السافلة

وبدون ان يجمعا البرلمان الذي يخشيان عدم موافقته لاشهار الحرب ضد المحور

وقالت جريدة «مصري» الصادرة بالقاهرة ان نوري السعيد صرح كذبا ان الحكومة الوطنية العراقية والوزير المفوض الالماني ببغداد قد ابرما اتفاقا ينص على ان العراق تتخلى لفائدة المانيا على التمتع بالمنتوجات البترولية بالعراق • وينص هذا الاتفاق ايضا على ان المانيا تنتفع بالجهة المشتملة على السكة الحديدية الرابطة بين الحدود التركية - العراقية والبصرة ومهما يكن من الامر فان النوري سعيد قد اهدى بلاده للاستعمار الانقليزي العدو للعالم العربي

تصريحات اسير اميركي

في البلاد التونسية لم تقع معارك شديدة، وقد مات ١٢٠ من جنود الانكليز، وقد افضى السرجان الاميركي شارل جيلار الذي تاسر في البلاد التونسية والذي هو الان بعاصمة تونس بالتصريح الاتي :

« بصفتي بطال كغالب زملائي منذ عدة اعوام قصدت البلاد الافريقية متطوعا، وملاان اقوم بجولة عسكرية مع تقاضي مرتب مرتفع (كما اكده لنا رؤسؤنا) في بلاد يتقدم سكانها من الاضطهاد الالماني وينتظروننا من زمان طويل بفارغ الصبر • وكان استاذنا عظيما لما راينا انفسنا منجرين لمغامرة مهلكة. ماذا اتينا نفعل في اوروبا نحن الاميركانيين ؟ فالمسائل الاوروبية لا تهمنا • وزاد مؤكدا بان هذا الراي هو ما يجنح له معظم السكان الاميركان

العمليات الحربية

الغواصات الالمانية تغرق ٣٤ باخرة في النصف الاول من شهر جانفي

جاء في الاذاعة العربية لمركز « العرب الاحرار » ببرلين ان عدد البواخر التي اغرقتها الغواصات الالمانية منذ يوم غرة جانفي ١٩٤٣ الى يوم ١٥ منه بلغ ٣٤ باخرة بمجموع حمولتها ٢٣٦٠٠٠ طن

وهذه الخساير التي تكبدها اسطول الحلفاء سيكون لها تاثيرها على العمليات العسكرية في شمال افريقيا

❁❁❁

لندرة - في القطر الطرابلسي يستمر الجيش الثامن على زحفه نحو مدينة طرابلس في واجهة تمتد ٧٠ ميلا من بني ولد الى توراته داحرا مؤخرة العدو الذي يحاول عبثا تعطيل تقدم جيوشنا • ومنذ يوم الجمعة قدمت قواتنا ٧٠ ميلا وتحصلت على كثير من الاسرى وتكبدت خسائر قليلة • وغنمنا كميات كبرى من العتاد الحربي كان الكثير منه على غاية ما يرام

وبالامس قضينا على مقاومة العدو بواسطة نيران طبجيتنا ورشاشاتنا

وتحصلنا على عدد من الاسرى يدل على وقوع القتال من قرب • ويمكن الان اعتبار ميناء مدينة طرابلس غير صالح لتموين جيوش المحور •

واما الطيران البريطاني فانه يهاجم بلا فتور ولا توان القوافل العدوة المتقهقرة وخاصة بين [illegible] وطرابلس • وقد جندل بالامس ٥ طائرات محورية

كما ان القوات البحرية الخفيفة كانت ايضا على غاية من النشاط • وقد اغرقت باخرة صغيرة تجارية امام قابس • وباخرة تموين متوسطة في شمال مدينة طرابلس •

هذا وان الجنرال دي غول وجه برقية شكر وتهنئة للجنرال ليكلير قائلا ان الانتصار الفرنسي هو عبارة عن خطوة نحو الانتصار النهائي •

وقد رمى طيران الحلفاء القنابل على السكك الحديدية بين مجاز الباب وطبربه • وتجندلت طائرتان عدوتان • وهجم ايضا على طريق صفاقس

واما القوات الفرنسوية التابعة لجيرو فقد احرزت على تقدم في شمال القيروان وجنوبها الغربي •

هذا ما جاء في اخبار لندره المنافي لما جاء في بلاغات المحور المدققة التي تنسب هذا التاخر المحلي الى ما تدعوه حاجة التمركز الحربي وتؤكد بان الهجوم وقع رده مع تكبيد الجيش الثامن البريطاني خسائر كبرى

❁❁❁

برلين - نسفت زوارق سريعة ايطالية في ميناء عاصمة الجزائر جوالة و٣ بواخر كبرى تحقق غرق اثنتين من هذه الاخيرة

❁❁❁

رومة - ان الواجهة الطرابلسية كانت على غاية من النشاط وبقوم الطيران بدور مهم بمهاجمته مؤخرات العدو الذي اصيب بخسائر فادحة في العتاد الحربي والتموين • ويجب ان نلاحظ ان الظروف الجوية الغير ملائمة لم تمنع طيران المحور من النشاط • وفي الناحية الجنوبية من مدينة طرابلس دعمنا اجهازنا وتحصلنا على نجاحات محلية واضطر العدو الى التقهقر وتمكنا من التقدم على ان الحلفاء لا يخفون تشاؤمهم فيما يخص افريقيا الشمالية

❁❁❁

رومة - امس الامس قامت الفيالق المصفحة التابعة للجيش الثامن بهجوم عام على كامل الواجهة الطرابلسية وكان هذا العمل مسبوقا اثناء ليلة ١٦ جانفي بقذف طبجية عنيف ضد المواقع المتقدمة التي وقع التخلي عنها • فاضطر البريطانيون الى التقدم السريع واحتشدوا في ميادين ملغمة تكبدت فيها الفرق المصفحة خساير فادحة • والوحدات الاخرى المصفحة وقع رميها من طرف طبجية مقاومة الدبابات • وشاركت الالات المصفحة الايطالية الالمانية في العمل وردت هجومات العدو وكبدته خساير فادحة • وفي اثناء يوم ١٦ جانفي هشمت اسراب من المدمرات نحو مائة من كميونات نقل التموين • والامر المهم الجدير بالذكر هو ان الطائرات البريطانية كانت ضعيفة النشاط في سماء ميدان المعركة • وهذا الفشل راجع الى صعوبة التزود بالوقود • ولنقل الليسانس اللازم للطائرات التي تعمل من المطارات المتقدمة استعمل الانكليز ١٢ من طائرات النقل الكبيرة فضلت ٤ من هذه الطائرات الطريق فنزلت في الصفوف الايطالية الالمانية مشحونة بالوقود • وجندلت بطاريات الدفاع الجوي ٧ طائرات اخرى •

❁❁❁

رومه - القت مدمرات ايطالية غالبها من ذوات المحركات العديدة القنابل على المرافق المينائية والبواخر المرسية في لافاليت واصابت الاهداف رغم المقاومة العنيفة

وشارك طيراننا ايضا في الرمي على القطر الجزائري ضد القواعد العدوة وتسبب في انفجارات عديدة

الفات نظر

ان لكل شعب مميزات واختصاصات لا يشاركه فيها غيره من الشعوب وهذه المميزات لا تتبدل ولا تتغير رغم الاتصال الوثيق بين الامم فكما ماز الله بعضها من بعض بالفروق الخلقية كذلك مازها بالطبائع التي تجعلها امما وشعوبا •

ومن الغلط ان تقاس امة على اخرى حتى يجري عليها ما يجري على غيرها • فالماهر من عرف طبائع الامم واجرى كل امة حسب فروقها • وان كنا لا ننكر انها تشترك اشتراكا في امور كثيرة حتى تكاد ان لا تجد بينها اختلافا يذكر وعلى الخصوص في النزعة الوطنية وما لف هذا اللف •

غير ان هناك نسبة نزاعة الى التمييز فيما يرجع للأكل والملبس والمسكن وبعض هذا التمييز يظهر بداهة ولا يحتاج الى الوقوف على الطبائع ودراستها وبعضه يخفى لا يطلع عليه الا المثاقف الممارس •

ولا يمكن ان يغض الطرف عن هذا • فان غض الطرف لا يجدي نفعا ولا يقضي بامتلاك القلوب وارضاء العواطف •

وانا والحمد لله قد راينا شبح التغاضي يزول شيئا فشيئا • فقد راينا من القضايا ما يؤذن بالزوال • فما مسالة التساوي في الاجور الا من ذلك القبيل الذي ينبيء بانقضاء عصر التغاضي على الحاجيات والهاء الناس بالتافهات • ونأمل ان يمتد هذا السلوك حتى يرى التونسي زوال ما كان يتالم منه •

وعسى ان يكون التقسيط في الخبز جاريا على هذا السنن فان قياس حياة الاروباويين والسير على طريقها في هذا القطر بعيد عن الجادة لان هذه المادة كادت تكون مادة الغذاء الوحيدة عند كثير من العائلات وعلى الخصوص الطبقة الفقيرة اذ ليس في استطاعتها ان تعتمد على مادة اخرى لضيق ذات اليد واعسار الحال في وقت الرفاهية عند غيرهم • فما بالك بعصر قضت فيه الحرب على الضرع والزرع.

ولسنا نطلب ان لا ينال الشعب التونسي التقتير الذي نال غيره في هذه الظروف العصيبة والاوقات الحرجة فانه قد ناله قبل هذا الوقت مع انه اظهر الجلد والصبر الا اننا نرجو ان لا يكون اجحافا لا تراعى فيه حاجياته الا كما تراعى حاجيات غيره مع ان ذلك الغير له ما يعتمد عليه وتناله يده مع ان يد التونسي قصيرة عنه بسبب سياسة التفقير التي كان يسار عليها •

ولا ننسى ان هذه المادة هي الركن الاساسي في العيش عندنا • ولسنا في ريبة ان ما يطلع به المستقبل سيجد في النفوس رضاء فانا قد راينا تحويرا يبشر بمستقبل باسم وان صفحة الماضي ستطوى وتنشر صفحة اخرى بيضاء نقية •

وانا نرجو من المولى الكريم ان يفرج هذه الازمة ويبدلها بعد عسر يسرا وبعد ضيق فرجا •

خواطر

لكل كائن زوجان . لا الذكر والانثى . جنبك الله الخطا بل الواقع وصورته الفكرية . قال رطل من اللحم شيء واقعي . تدركه بحواسك تلمس لحما سمينا - وان قل اللحم السمين في عصرنا . وترى قطعا محمرة ومبيضة وتشم رائحة ذكية تسيل لعابك . وشيء غيره فكرك في اللحم وقد لا يزال هذا اللحم بقرة وديعة تنعم بالحياة في معشاب المراعي .

فالاتحاد زوجان : شيء واقعي يكـون يوم ترى القوات والافكار هاربة سدا كالعالم متانة وروعة ثم هو فكر جميل تتفنن في وصفه على صفحات افريقيا الفتاة . وتتغنى به في النوادي وانت تعلم . بصرك الله بالحق . ان الانتقال من الثاني الى الاول قد لا يكون هينا . فكم في سبيلنا من عقبات واوحال كانها طول البرانيس يتعثر بها ارجل السائرين . وكم فيها من متفلسف في الحياة يؤوسا تمر به الايام فكانها الريح هبت على البحر لا هي تنال من صلابته ولا هو باحداثها يعتبر

وكم في طريقنا من صدق جاهل اشد علينا باسا من كل عدو مبين

وكم فيها من صنم اثقلت الاسفار كاهله عالم وقـور مسموع الكلمة . اذا طرقت اذنه الاتحاد مسمعه فزع الى الله وتوسل ان يحفظ له مستقبله وخطته

فانت ترى وقاك الله شر الاوحال وجنبك عبادة الاصنام . ان الواقع يبعد الفكر بعدا وان اتحادنا ليس امرا هينا تكفي الكتابات في تحقيقه امنية بعيدة تفرض علينا تضحيات شتى اغلاها بهنا الشهور والسنون

محليات

في القصر الملكي العامر

اثناء موكب انعقد بالقصر الملوكي العامر بحمام الانف بمحضر ءال البيت الحسيني الرفيع العماد والوزراء الفخام والحاشية الحسينية وضباط الحرس المصون تفضل سيدنا ومولانا محمد المنصف باشا باي دام عزه بالتسميات الاتية في سلك الحرس الملوكي وفي السلك الاداري

رقي جناب امير لواء العسة السيد زين العابدين الاخوة الى رتبة امير امراء وسمي عاملا بالحاضرة

وسمي جناب امير الامراء السيد عمر المقدم قائدا للحرس الملوكي

ورقي جناب امير الالاي السيد محمد العيد كاهية قائد الحرس الملوكي الى رتبة امير لواء

ورقي جناب البنباشي السيد علي القليبي الى رتبة قائمقام قائد لعسكر الخيالة

وسمي جناب امير الامراء السيد المنوبي البوقبزي العامل بمجاز الباب سابقا عاملا بسليمان

فهنيئا للسادة المحرزين على هذه الترقيات

العدالة التونسية

تسترجع نفوذها

استفدنا من مصدر موثوق به ان العدالة التونسية ستكون لها محكمة استئنافية خاصة بها تنظر في مسائل النهب والاعتداءات الليلية . وبهذا يزول الفرق الذي جعل العدالة التونسية في مرتبة ادنى من العدالة الفرنسية حيث اسست محكمة استئنافية للغرض المذكور بالعدالة الفرنسية ولم يقع الالتفات الى العدالة التونسية فكان حكامنا غير قادرين على ردع النهب والاعتداء الليلي . فالامر العلي المؤسس للمحكمة الاستئنافية التونسية التي على وشك البروز سيحقق التوازن المعقول ويزيل الفروق والميزات التي كانت تمس بكرامة العدالة التونسية

بلاغ

الاداء على المرتبات والاجور

اعلامات المستاجرين

اقتضى الفصل ٨ من الامر العلي المؤرخ في ١٥ جانفي ١٩٣٧ المنقح بالفصل ٧ من الامر العلي المؤرخ في ٣ جانفي ١٩٣٨ ان المستاجرين ملزومين بان يملوا او يوجهوا خلال شهر جانفي من كل عام لمراقب الاداءات القارة بجهتهم او لادارة الاداءات الشخصية وعلى المداخيل قائمة مبين بها :

١ - اسم ولقب وحرفة وعنوان وجنسية الاشخاص الذين استاجروهم خلال العام السابق

٢ - مبلغ المرتبات والاجور والجرايات التي دفعوها لهم خلال العام المذكور

٣ - المدة التي تنطبق عليها هذه المدفوعات اذا كانت دون العام وفوق ثلاثين يوما متوالية

غير انه فيما يتعلق بالاشخاص الذين يتقاضون اجورهم من مستاجر واحد فانه لا يشترط تقديم الاعلام عليه اعلاه الا بالنسبة لمن تتجاوز مرتباتهم او اجورهم او جراياتهم فرنكات ٢٠٠٠٠ بحساب العام

توجد مطبوعات الاعلامات المذكورة على ذمة المستاجرين

بتونس ببيروات الاداءات القارة شارع دوسلطان عدد ٤

وبداخل المملكة ببيروات المصالح المالية المكلفة باستخلاص الاداءات الشخصية وعلى المداخيل وببيروات مراقبي الاداءات القارة

هذا وليكن في علم المستاجرين ان تسليم الاعلامات المشار اليها بعد الاجل يعرضهم للخطايا المنبه عليها بالفصل ١٢ من الامر العلي المؤرخ في ١٥ جانفي ١٩٣٧

بطاقات الخبز والقمح والسميد

يعلن الفقير الى ربه امير الامراء شيخ المدينة ان بطاقات الخبز والقمح والسميد سيقع توزيعها على السكان على طريق محركي الاقسام ابتداء من يوم ٢١ الجاري فما على كل رئيس عائلة الا ان يقدم لمحرك حومته جميع بطاقات معاشه ويتسلم منه بطاقتي جانفي وفيفري في مقابل قطع الكوبونات عدد ١ وعدد ٢ من الوادي الثالث على الشمال من بطاقات المعاش

وحرر بادارة المدينة في ١١ محرم وفي ١٨ جانفي سنة ١٣٦٢-١٩٤٣

كشافة الخضراء

تعقد غدا على الساعة الثانية بعد الزوال جلسة عامة يتعين على الاعضاء حضورها بمحل الجمعية الجديد الكائن بنهج القرشاني عدد ١٠

هيئة الجمعية

استنتاج امراضنا الاجتماعية...

تنشر جريدة « افريقيا الفتاة » هذا المقال وهو مقتطف من كتاب « صفحة جهاد خالدة » الفه الوطني الصادق عمر حميدة بمشاركة زميله محمد عمارة وهما بالسجن

... اما عدم الانقياد فيجر عه الانحلال وتفرق الكلمة وتشتيت المجهودات . وهو من اعظم الاخطار واكبر اسباب الانكسار والهلاك خصوصا في امة كامتنا التي هي في جهاد دائم ونضال مستمر مع خصم قوي منظم يترصد الفرص للقضاء عليها . ولا يرى نهزة افتراق كلمة او انشقاق الا اغتنمها (١)

وهذا الداء هو احدى العلل التي ابتلى الله بها الكثير من ابناء هذه الامة حتى من الذين يرون انفسهم على شيء عظيم . راينا خلال كل هاته الازمة الطويلة كيف ان كثيرا من الناس لا يرون الاشتراك في الكفاح بسبب ان فلانا - الذي اهلته خبرته ونشاطه - هو الرئيس عليهم فكل منهم يرى نفسه اجدر بالرئاسة ويانف من العمل تحت امر غيره كان ذلك عارا او نقصا من قيمته . وعلى الخصوص اذا قربت منزلتا الرئيس والمرؤوس فان كلاهما يزاحم صاحبه على الرئاسة ويابى الانقياد له . وكثيرا ما ادى مثل هذا الى تشاكس واختلاف فرقا كلمة العاملين وجهودهم في وقت نحن في اشد الحاجة فيه الى جمع الراي وتوحيد القيادة وتقوية الصفوف وتظافر المجهودات وتكتل العناصر الحية حتى يمكننا مواجهة خصومنا الاقوياء بعددهم وعددهم ونظامهم بقوتنا جماء اذ لا يمكن ان يقابل . عند الاقتضاء . خصم منظم الا بقوة منظمة

مثل هذا الخروج على طاعة قادتنا مهما كانت سنهم وطبقاتهم . اذا توفر فيهم الاخلاص والكفاءة يجب ان نجتنبه اذا اردنا ان ننتصر في كفاحنا ونذلل كل العراقيل التي تعترض سبيلنا

يود كل الناس ان يكونوا قادة لكن هل يمكن ذلك ؟ ومن يكون الجنود اذا ؟

هيئة الامة كجسد الانسان . وكل فرد من الشعب هو عضو فيها يجب ان يؤدي وظيفته لكي تستقيم ولابد للجسم من راس يكون مقرا للعقل المدبر وهو القائد لسائر الاعضاء . ولا يمكن ان يكون له اكثر من راس وكما يحتاج الى راس يحتاج ايضا الى قدمين ويدين وغير ذلك . فما الراس بمستغن عن بقية الاعضاء ولا العكس لذا فلابد منهم جميعا ولا فرق في الشرف بينهم

كذلك لابد للجند من قائد وقائد واحد فقط لكل فرقة يجمع قواها ويحمل مجموعها وليس معنى الانقياد الخضوع لشخصية القائد بل الى المثل الاعلى والعقيدة التي يكافح من اجلها . ولا يقل المرؤوس شرفا عن رئيسه . بل كلاهما سوي للاخر ما داما يعملان لفائدة المصلحة العامة

وانظر الى الامم المتمدنة كيف تعمل في الحرب . الا ترى ان كثيرا من زعمائها وكبار الساسة فيها يعملون تحت لواء من يقل عنهم نفوذا ورتبة في غير الحرب بل تحت بعض رعاياهم واتباعهم كما ان اعظم قائد عسكري لا يانف من ان يسير زمن السلم تحت اوامر اولئك الذين كانوا في الحرب بعض جنوده

ولنا احسن اسوة في انقياد سيدنا عمر ابن الخطاب وهو في الخمسين من عمره وابي عبيدة بن الجراح من ذوي الفضل والراي والبطولة وكثير من الصحابة الابرار لاسامة ابن زيد وهو حدث السن لم يتجاوز السابعة عشر عندما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية لمحاربة بعض قبائل الشام . وقد مات النبي قبل ذهاب السرية حتى تولي الخلافة سيدنا ابو بكر

لم يكن لاسامة ما كان لاولئك الصحابة الابرار من السابقة والصحبة . وفي تواضع خليفة رسول الله وامام المسلمين كافة سيدنا ابي بكر لما طلب منه ان يبقى له سيدنا عمرا قائلا : « ان رايت ان تعينني بعمر فافعل » وهل كان طلب امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين ليخيب ؟ فاذن سيدنا اسامة لسيدنا عمر في البقاء بالمدينة .

ارجعوا البصر حولكم تروا اولئك الذين اقاموا او قعدوا العالم وقهروا الشعوب ودوخوها واسالوا انفسكم هل كان يمكن لهم ذلك لو لم يتحلوا بالطاعة والانقياد ؟

ها هم امامنا هؤلاء الذين كنا نسمع عنهم الآيات البينات وكنا نتوهم بانهم ليسوا كبقية افراد البشر خلقا وخلقة وهيكلا وبنية . حتى رايناهم باعيننا وشاهدناهم بانفسنا شبانا ككل الشبان واوادم ككل الاوادم لا يمتازون على البقية الا بمتانة الاخلاق بالطاعة والانقياد وتقديم مصلحة الامة على هوى ونزوات النفس وبذلك كان الانتصار حليفهم اينما حلوا وارتحلوا فالطاعة الطاعة والانقياد الانقياد ايا جنود الامة !

عمر حميدة ومحمد بن عمارة

(١) كتبنا هذا في سجن غار الملح قبل ان يتغير مجرى الامور

حياة الحزب

(٢)

وان الشبيبة الدستورية التي ترونها اليوم امامكم هي حلقة من سلسلة منظمة تمتد على كامل انحاء الوطن في اعمالها وزيها ونظامها وهذا يوجب علينا ان نكون لحزبنا ميزانية عظمى تمكنه من تنفيذ خطته المرسومة فواجب عليكم ان تبذلوا المال في هذا الشان فوطنكم يدعوكم اليوم للتضحية في سبيله بالمال وان الامة التي لا تبذل الاموال الطائلة في سبيل عزتها وبنيان هيكلها لا شك انها تضمحل وتندثر ويستبدل الله قوما غيرها يبذلون اموالهم في هذا السبيل تلك سنة الله في خلقه وهي لعمري سنة عادلة قال تعالى : « ثم ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم . »

سمعتم حكم الله على الامم البخيلة باموالها فكونوا اسخياء وابذلوا اموالكم في سبيل وطنكم تظفروا بعز تكم وانصروا الوطن ينصركم الله وان ينصركم الله فلا غالب لكم ولا تضعفوا ولا تياسوا فالنصر حليفكم ان التففتم حول حزبكم وسرتم على خطى زعمائكم واتقوا الله في وطنكم فانتم المسؤولون على انقاذه امام الله والتاريخ والله في عونكم ما دمتم في عون بعضكم بعضا تحت لواء حزبكم

وبعدها اسندت الكلمة للسيد البشير زرق العيون فشكر باسم الاحرار الذين قضوا سجنهم بغار الملح اهالي البلدة كافة لما اظهروه من العناية الكبرى وما بذلوه لاخوانهم المساجين من المعونة الشيء الذي كان يجسم للاحرار وهم بالسجن عطف شعبهم عليهم وتفكيرهم فيهم ثم تخلص الى الحديث عن برنامج الشبيبة الدستورية والواجب المفروض عليها . وانا اقتطف من خطابه ما يلي

يجب على الشبيبة الدستورية ان تكون من نفسها جندا مطيعا منظما مستعدا في كل حين لتنفيذ اوامر الحزب كلفه ذلك ما كلفه لان الوطن اليوم يدعو شبابه لينهض به في كل الميادين حتى يصل به لما يصبو اليه من آمال - فعليكم ايها الشباب ان تلبوا دعوة الوطن العزيز - وعلى كل فرد منكم يستعد ليكون ثمنا لانتصار حزبه وبلاده دون خيبة او تردد لاننا ونحن المسلمون المؤمنون بان الموت آجالا لا تسبقها ولا تتعداها وان القتيل في سبيل الله حي يرزق عند ربه لا نخشى الموت ولا نفكر فيه الا من حيث نتزود من دنيانا لآخرتنا وخير الزاد الجهاد في سبيل الله والوطن

واليكم مثلا على ذلك اعضاء لجنة المقاومة الذين حكم عليهم بالاعدام ولما كانت الآجال بيد الله لم يفد هذا الحكم شيئا وها هم احرار يعملون في صف الحزب بايمان قوي لم يزعزعه السجن بل زاده تثبيتا ورسوخا

وبعد ذلك اخذ الكلمة الوطني السيد احمد ابن صابر فالقى خطابا حث فيه اخوانه البنزرتيين اللاجئين الى غار الملح على الانضمام لصفوف اخوانهم الاحرار بغار الملح والانخراط في شعبتها - الى هنا انتهى الاجتماع فصدحت الشبيبة بنشيدها ثم خرجت بعد ان حيت رئيس الحزب تحيتها المعربة عن كامل الاخلاص والصدق

شعبة رفراف - اقبل اهالي رفراف الرئيس الجليل باجل حفاوة وحماس وما وصل الرئيس ورفاقه في الجولة المكان المعد للاجتماع حتى علا الهتاف بحياة المجاهد الاكبر والرئيس الجليل وعندها قام الكاتب العام لشعبة رفراف السيد الصادق عياد فرحب بالزائرين وحث الناس على الاتحاد والتكتل حول الحزب

ثم قام الرئيس الحكيم ثامر فقاه بخطاب وجيز جاء فيه : ان حضوركم لهذا الاجتماع في مثل هذا العدد الكبير لهو الدليل القاطع على قوة تكتلكم حول حزبكم وتعلقكم بمبدئكم الدستوري الذي من اجله ضحيتم وان الساعة ساعة عمل وجد وستاتيكم التعليمات اللازمة من رئيسكم فاسمعوا له واطيعوه في كل ما يامركم به باسم حزبكم وان نجاح وطنكم يتوقف على مجهودكم وانتم المسؤولون على هذا النجاح - فقوبل خطاب الرئيس بكامل الاستحسان والهتاف -

ثم قام السيد محمود شرشور فالقى خطابا كان له الوقع الحسن ثم تلاه السيد احمد بن صابر فالقى كلمة حماسية استفزت مشاعر الحاضرين وبعد ذلك تم الاجتماع

شعبة الماتلين - الماتلين تلك البلدة النشيطة التي لها من بين شهداء الوطن ابن بـار اقبلت رئيس الحركة اقبالا حارا وصلنا المكان المعد للاجتماع وكان مكتضا بالاحرار فوقف الحكيم ثامر في عاصفة من التصفيق والهتاف وقاه بخطاب شكر فيه اهالي الماتلين على نشاطهم وحثهم على العمل بمقتضى التعليمات التي تصلهم على طريق رئيس شعبتهم ثم اسند الكلمة للسيد البشير زرق العيون فقاه بخطاب حماسي كبير بين فيه برنامج الحزب والشبيبة الدستورية والمهمة الملقاة على عاتقها وعندها تم الاجتماع

شعبة راس الجبل - وصل الرئيس الجليل ورفاقه لبلدة راس الجبل وكانت جماهير الاهالي تتقدمهم الشبيبة الدستورية مصطفة في طليعتها العلم في انتظاره فما وصل الرئيس حتى علا الهتاف والتصفيق وصدحت الشبيبة باناشيدها الحماسية فاستعرضها الرئيس ثم يمم الجميع بطحاء السوق اين اقيمت منصة الاجتماع مزدانة بالاعلام فاخذ الرئيس ورفاقه مكانهم وابتدا الاجتماع فقام الشيخ الطاهر ادريس وقال : بعد الترحيب بالرئيس الجليل الحكيم ثامر الآمر الناهي باسم المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة احمد الله الذي من علينا بملك جليل يحب الامة وزعيم خطير قاسى الام السجون والابعاد فعليكم طاعته والاخلاص لمبادئه والاتحاد على كلمته حتى ترفعوا امتكم عالية بين الامم وتصبحوا اسيادا في وطنكم فسيروا في جهادكم واصبروا وصابروا والعاقبة للصابرين

وبعده قام كاتب الشعبة العام السيد محمد بن ذليل والقى هذا الخطاب :

لقد مرت على البلاد التونسية اوقات ملؤها الظلم والاستبداد والتفوق الجنسي فانبرت نخبة من الاحرار يراسهم المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة للجهاد الوطني فكون حزبنا العتيد وطالب بحكومة وطنية واذاك ثارت احزاب الاستعمار واشهرت حربا على حزبنا ورجاله كانت نتيجتها ان اتخذت الحكومة تدابيرا للقضاء على الدستور فاوقفت زعماءه وزجت بآلاف الاحرار في السجون ورغم ذلك فقد بقي الاحرار يواصلون كفاحهم تحت رئاسة الحكيم ثامر الذي كانت اوامره المطاعة تخرج حتى من السجن وهو الان قد شرف بلدتنا يدعونا للالتفاف حول حزبنا المفدى فعلينا تلبية دعوته كبيرا وصغيرا وان ملكنا المفدى يتفانى في قضية الشعب التونسي فليحيا الملك وليحيا المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة .

وبعده قام رئيس الشعبة السيد محمود بن الشيخ فالقى خطابا ضافيا جاء فيه :

لقد اختارني رئيسنا الجليل الحكيم ثامر لرئاسة شعبتنا الدستورية واني اوكد لكم باني مستعد للقيام بهاته المهمة الكبيرة بكل امانة واخلاص طبق اوامر رئيسنا وان نجاحي في مهمتي هذه سيقام على نشاطكم الكبير الذي اعهده فيكم في تلكم الاوقات العصيبة التي لا بد منها في حياة الاحزاب ذات الغايات السامية لقد عملنا في اوقات الشدة والباساء وعلينا العمل في هذا الظرف الذي يتطلب منا كامل الحذر والتيقظ ونعمل دوما لصالح بلادنا والله في عوننا ما دمنا في عون الوطن .

(يتبع)

استمعوا الاذاعة الوطنية

اجتماع دستوري

بحمام الانف

كان اول امس (الاحد) يوما عظيما بحمام الانف فقد عقدت شعبة حمام الانف اجتماعا حضره جم غفير من احرار الشاطئ اكتضت بدرجات القاعة رغم اتساعها وبعد ان تحولت الشبيبة باناشيدها داعية الاحرار لحضور الاجتماع وفي الساعة المعينة افتتح الاجتماع الاستاذ عمار الدخلاوي معلنا ان هذا الاجتماع تحت رئاسة المجاهد الكبير الحبيب بورقيبة (هتاف) ثم اخذ يبين الاطوار التي اجتازها الحزب من يوم ٩ افريل الى اليوم وانهى خطابه بان جلالة الملك يؤيد الاصلاحات التي يرمي لها الحزب ثم حرض الناس للانخراط في سلك الحزب العتيد .

اخذ بعده الكلمة السيد محمد عبد الوهاب مبينا للحاضرين ان برنامج الحزب قد اتسع نطاقه وان عمله الان شامل للناحيتين الروحية والدستورية لغاية واحدة هي الرقي بالشعب والنهوض به الى المستوى اللائق به بين الامم . وان الحياة التي نحياها تحتم علينا الحذر واليقظة فلنعمل بجد وثبات تحت راية الحزب مطيعين لاوامره مجتنبين نواهيه . وعندها اسندت الكلمة الى الاخ كمال التارزي فترقب الى ان ختمت الشبيبة انشودتها ثم جاء بخطاب طويل جاء فيه ان الامة التونسية منذ اخذت تشعر بحيويتها كتبت على نفسها الكفاح والمناضلة الى ان تبلغ المرمى الذي سطرته لنفسها نعم لقد كانت هذه الامة فريسة الغاصبين يوم كانت لا تدري من الحياة شيئا فنزل عليها معصار بعث فيها روح الحياة والنهوض حتى قيض الله لها قادة مخلصين وزعماء عاملين درسوا الشعب فعرفوا داءه ودواءه وكان على راسهم المجاهد الكبير الحبيب بورقيبه .

وانا لنقف مطاطيء الرؤوس خاشعين لاولئك الضحايا الذين طهروا بدمائهم الزكية الطاهرة وطنهم المقدس ومن الذي لا يقف وقفة اعظام واحترام امام اولئك الالاف من صفوة الشبان الذين زجوا في اعماق السجون الطوال فذاقوا الامرين في الدفاع عن كيان الوطن وحرمة البلاد

وبعد ان استنهض الشباب بوجوب مواصلة العمل والصدق فيه والاخلاص لله والوطن فبين للحاضرين ان الله قد من علينا بان بعث فينا ملكا منا اجمعت على محبته القلوب ملكا ما كاد يجلس على العرش حتى ازيل الكابوس الذي كان مخيما على القطر فيجد نور عدله عاليا في السماء مناديا بالاتحاد والاعتصام بحبل الله

فهيئوا انفسكم للعمل وشمروا عن ساعد الجد فلربما دعتنا الساعة للعمل فكونوا على اهبة لها بعزيمة لا تفل وثبات لا يعتريه فشل

(يتبع)

اعلام لاصحاب بونوات الاقمشة

ان التاجر السيد الناصر المنكبي يعلم اصحاب بونوات الاقمشة بانه يفتح مغازته الكائنة بنهج سيدي محرز عدد ١١٥ يومي الاثنين والخميس من الساعة التاسعة صباحا الى الثانية بعد الزوال من كل اسبوع .

اعـلان

يعلن للعموم فقير ربه مصطفى بن محمد باشا المؤتمن العدلي ان بتة كراء الدار الكائنة بنهج سيدي عمار عدد ٢٩ باريانة على الحالة التي هي عليها الان ستقع يوم الاحد الحادي والثلاثين من جانفي عام ١٩٤٣ على الساعة الحادية عشر صباحا على عينها لمدة بقية العام ١٩٤٣ الجاري ولاحق المتسوغ طلب اي اصلاح والتقليب يقع كل يوم من الساعة العاشرة الى الزوال وتؤخذ الارشادات من مكتب المؤتمن المذكور بنهج السيدة عجولة عدد ١٠ مكرر بتونس وعلى المكتري مصروف الاشهار والدلالة وكتب حجة التسويغ ودفع معلوم الكراء عن كامل المدة مسبقا حرر في ١٨ جانفي ١٩٤٣